المنشئات الدينية في المدينة المنورة إبان العهد النبوي

(بحث مستل من أطروحة الدكتوراه والموسومة: البيوتات المدنية حتى نهاية عصر النبوة: دراسة في احوالهم العامة)

أ. سحر عبدالله محمد
كلية التربية – الجامعة المستنصرية

أ. د. نعيم دنيان عبيد
كلية التربية – الجامعة المستنصرية

الكلمات المفتاحية: المنشئات الدينية، المسجد النبوي، المدينة المنورة

الملخص:

يرجع جذور الفكر العمراني عند المسلمين الى عهد نبي الله إبراهيم (عليه السلام)، فعندما اقام النبي محمد (ﷺ) دولة المدينة، اقامها على أسس ومناهج وحدوية لم يقلد فيها احد، ومن هنا فقد كان للمنشآت الدينية متمثلاً بالمساجد نقطة التحول الأولى بأتجاه تنظيم المسلمين في اطار الدولة الإسلامية التي لا ينفصل فيها الدين عن السياسة، اذ جعل الرسول (ﷺ) من المسجد النبوي مركزاً للعبادة والتعليم والتوجيه والإرشاد والتفقه في الدين، كما ان النبي (ﷺ) جعل منه مركزاً لإدارة شؤون الدولة الداخلية والخارجية، فضلاً عن ذلك عُدَّ مركزاً للقيادة العسكرية تنطلق منه الوية الجهاد وتستقبل فيه قوافل النصر والاستشهاد في سبيل الله، كما ان المسجد عُدَّ بيت مال المسلمين، اذ يجمع النبي (ﷺ) الصدقات والأموال فيه ويوزعها على مستحقيها، وعدَّ رسول الرحمة (ﷺ) المسجد مركزاً للقضاء، اذ كان (ﷺ) يفصل فيه بين المتخاصمين بما انزله الله عليه، والاهم في كل ذلك كان وجود المسجد يوحي للمسلمين بالكثير من المعاني ويرسخ لديهم افكاراً عن ضرورة القيادة المركزية والنظام ووحدة الصف الواحد على أساس هذه الأفكار المترسخة في الوجدان قامت دعائم الدولة الإسلامية.

المقدمة:

ترجع جذور الفكر العمراني الاسلامي الى عهد نبي الله إبراهيم(عليه السلام)قبل (2500- 3000) سنة سبقت الاسلام، وقد بيّنهُ القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّاۖإِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[1]،﴿وَإِذ قَالَ إِبرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجعَل هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنا وَٱرزُق أَهلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنۡ ءَامَنَ مِنهُم بِٱللَّهِ وَٱليَومِ ٱلأٓخِرِۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلا ثُمَّ أَضطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِۖ وَبِئسَ ٱلمَصِيرُ﴾[2]، فوجد البيت والبلد والامن معاً مع الاسلام منذ ولادته الاولى واثبتت بها حضارته، اذ ان كلاً من البيت والبلد والامن لا تتوفر إلا في فكر عمراني ذي

منظور حضاري عريق، فكانت هجرة المسلمين الى المدينة المنورة بقيادة النبي محمد (ﷺ)ايذاناً باستقرارهم هناك وتكوين دولة الاسلام الاولى، الامر الذي تطلب تكوين منشأت دينية خاصة تنظم شؤون المسلمين في امر دينهم ودنياهم، فالإسلام في جوهره مدني مرتبط بالحضر وبالمدن والعمران وبالتنظيم المستقر للناس، ومن اجل بيان تلك المنشآت الدينية في المدينة المنورة ابان العهد النبوي بشي من الايضاح سيتم تقسيم البحث الى عدة محاور وكالآتي:

أولاً. المسجد النبوي:

المسجد لغة: اسم مكان من الفعل سجد والسجود عبارة عن هيئة مخصص معلومة لدى المسلمين يتخذونها عند اداء الصلاة تعظيماً لله سبحانه وتعالى واذلاً واعظاماً له"[3]، فالمسجِدَ بكسر الجيم وفتحها بيت الصلاة[4]، قال الرسول(ﷺ): ((جعلت لي الارض مسجداً وطهوراً))[5]، وقد وردت كلمة المسجد في مواضع عديدة من آيات الذكر الحكيم[6].

فلما قدم الرسول الاكرم(ﷺ) المدينة مهاجراً إليها من مكة، رفض النزول عند احداً من أهلها من قبيلتي الأوس والخزرج[7]، بسبب تبعات يوم بعاث عليهم[8]، وما تركه من عداء متبادل بين القبيلتين، فكانت قبيلة الاوس تخشى الدخول في احد دور قبيلة الخزرج، وكانت قبيلة الخزرج تخشى ايضاً الدخول في احد دور قبيلة الاوس[9]، فنزل الرسول الاكرم (ﷺ) بقباء في بني عمرو بن عوف[10]، لتجاوز اثار الماضي ايام الجاهلية، وبناء علاقات متينة مبنية على الاخوة بين القبيلتين تستمد قوتها من المبادئ الاسلامية السمحاء وكخطوة مهمة في بناء المجتمع الاسلامي الجديد في المدينة، فأسس مسجد قباء وأكمل بناءه، ثم ترحل عنهم إلى داخل المدينة، وكان الأنصار متلهفين للقائه(ﷺ)، وخرجوا من ديارهم ينتظرون وصوله، وكان كلما مر بدار قوم منهم أخذوا بزمام ناقته يتضرعون إليه ويرجونه أن ينزل فيهم حيث العدد والعدة والمنعة والثروة، فكان(ﷺ) يتلطف بهم ويدعو لهم، ويرد عليهم رداً جميلاً، ويطلب إليهم أن يدعوا الناقة تواصل سيرها، فإنها مأمورة، ومسيرة لا مخيرة، وزمامها بيده(ﷺ)، لا يثنيها عن اتجاهها ولا يكفها، اذ يذكر السمهودي هذه الحادثة بقوله:(فأعترض الأنصار فما يمر بدار من دورهم إلا قالوا هلمَّ يا رسول الله إلى العز والمنع والثروة، فيقول لهم خيراً ويدعو ويقول: ((إنها مأمورة، خلوا سبيلها)) [11]، فاختار الرسول الاكرم (ﷺ) نهج الحياد لحل تلك الأزمة، نظراً للتنافس والنزاع بين الاوس والخزرج على الزعامة وأدراكه (ﷺ) سعي كلاً منهما لنيل شرف نزوله عندهم، بان ترك ناقته تختار المكان بأمر الله[12]، وواصلت القصواء سيرها والرسول الاكرم(ﷺ) عليها، يحيط به جمع أصحابه من المهاجرين والانصار، حتى بلغت فناء أبي أيوب الانصاري، في دار بني مالك بن

النجار، فبركت هناك، وتلحلحت، وألقت بجرانها، ورزمت ولزمت مكانها، ولم تنهض منه، وكان موضع بروكها وما حوله مربدا لغلامين هما سهل وسهيل يتيمين في حجر أبي أمامة أسعد بن زرارة، نقيب بني النجار، الذي اتخذ في ناحية من المربد[13] مسجداً يصلي فيه بأصحابه ويجمع بمن حضره من المسلمين الجمعة قبل مقدم رسول الله(ﷺ)، فدعا رسول الله(ﷺ)، بالغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجداً، فقالا بل نهبه لك يا رسول الله، فأبى رسول الله(ﷺ) حتى ابتاعه منهما بعشرة دنانير[14]، وقيل عوضهم الرسول الاكرم (ﷺ) عنه بنخل في بني بياضة[15]، يتضح مما تقدم حرص رسول الله(ﷺ) على اختيار مكان المسجد اذ يؤكد(ﷺ) انه كلما كان مكان المسجد مناسباً، كان اكثر فاعلية وكذلك ينبغي الحرص على مشروعية الارض التي يبنى عليها المسجد بان لا تكون ارضه مغصوبه او ما شابه ذلك.

ولما تم تسوية الأرض وأصبحت صالحة للبناء شرع(ﷺ) في بناء المسجد، وعمل فيه(ﷺ) بنفسه الشريفة ليرغب المسلمين في العمل فيه، فعمل معه المهاجرين والأنصار، ودأبوا فيه[16]، فقال قائل من المسلمين:

لئن قعدنا والرسول يعمل ذاك إذا للعمل المضلَّل[17]

وجعل رسول الله(ﷺ) يبني معهم، وينقل اللبن والحجارة بنفسه ويقول:

هذا الحمال لا حمال خيبر هذا أبر ربنا وأظهر
اللهم إن الأجر أجر الآخرة فارحم الأنصار والمهاجرة
اللهم إنه لا خير إلا خير الآخرة فانصر الأنصار والمهاجرة[18]

فكان بناء المسجد النبوي يشيع فيه جو من المحبة والألفة، والفرح والمرح، والهمة العالية والنشاط، وكان الرسول الاكرم(ﷺ) يقدم في العمل من يجيد جانبا منه، اذ استعان بذوي المعرفة والاختصاص في مهنة البناء من اماكن مختلفة، ففي حديث طلق بن علي اليمامي الحنفي[19] "ان رسول الله(ﷺ) كان يقول للعاملين في بناء المسجد من الصحابة: ((قربوا اليمامي من الطين، فإنه أحسنكم له مسا، وأشدكم له سبكا))، وفي رواية اخرى عن طلق بن علي، قال: "بنيت مع النبي(ﷺ)مسجد المدينة فكان يقول: ((قربوا اليماني من الطين فإنه من أحسنكم له بناء))[20]، كما استعان (ﷺ) برجل يحسن عجن الطين من حضرموت[21]، وقد اثار رسول الله (ﷺ) روح الحماسة في نفوس اصحابه بقوله:

لا عيـش إلا عيـش الآخـرة اللهم ارحم المهاجرين والأنصـار[22]

وكانت رغبة الرسول الاكرم (ﷺ) ان يجمع في المسجد جميع الاعراق والانساب، اذ روي ان رجل من الانصار يقال له ابيض، لما دخل المسجد ورأى الناس يصلّون قال:

((الحمد لله الذي جمع بالإسلام الاحمر والاسود))[23]، لذلك حرص ان يعمل في بنائه جميع المسلمين بلا استثناء[24]، ووزعهم جماعات في العمل لحمل الماء من الابار القريبة ولعجن الطين وضرب البن، احتساباً وترغيباً في عمل الخير ولإرسال رسالة لجميع الناس انه (ﷺ)لا يرغب احد بنفسه عن نفسه[25] واستغرق البناء أثني عشر يوماً[26].

وكان هذا المكان وقد كان هذا المكان قد اتخذه الصحابي الجليل اسعد بن زرارة مصلى لمسلمي يثرب وهنالك بعض الروايات ذكرت ان اسعد بن زرارة كان يصلي في بيته الجمعة بالمسلمين ويخطب فيهم الصحابي مصعب بن عمير قبل مقدم رسول الله(ﷺ) [27]، وقد كانت قُباء معدودة من الاماكن العالية وكأن حكمة الرسول(ﷺ) في ذلك التفاؤل له ولدينه بالعلو والرفعة[28]، فضلاً عن موقعها المتميز في وسط حرم المدينة[29]، المحدد بمقدار بريد في بريد من الجنوب الى الشمال ما بين جبل عير الى جبل ثور وما بين لابتيها، أي حرتيها الشرقية والغربية[30]، وكان المسجد عبارة عن ساحة مستطيلة الشكل عرضها ستون ذراعاً أي ثلاثون متراً، وطولها من الشمال الى الجنوب سبعون ذراعاً اي خمسة وثلاثون ذراعاً، وارتفاعها خمسة اذرع، وهكذا بلغت مساحته اربعه الاف ومئتان ذراعاً[31]، عمل اساسة بالحجر بعمق ثلاثة اذرع (1,5م)، تعلوه حيطان من الطوب اي اللبن[32]، وقد اعطانا السمهودي مقاساًت الطوب المستعمل في بناء المسجد، فقد بلغت طول اللبنه اكثر من ذراع (50 سم)، والعرض نصف ذراع (25سم)، والارتفاع ربع ذراع (12،5سم)، كما وجد السمهودي لبنه اخرى نصف الاولى ولكن طولها يساوي عرضها وارتفاعها (25* 25* 25سم)، وكان عرض الجدار حوالي (1،5) ذراع اي (75سم)[33].

وكانت طريقة بناء الطوب بالسميط أي لبنة على لبنة، وجعلت له ثلاث ابواب، باب جنوبي في مؤخرة المسجد وبعد تحويل القبلة من بيت بالمقدس الى مكة المكرمة في يوم الثلاثاء الخامس عشر من شعبان سنة (2هـ/ 624م)[34]، أغلقت باب الحائط الجنوبي وحل محله باب في الحائط الشمالي، وباب في الجدار الغربي عرف بباب عاتكة في مقابل باب الرحمة[35]، وباب في الجدار الشرقي في محاذاة باب النساء عرف بباب عثمان ثم عرف بباب جبريل[36]، وكان الرسول(ﷺ) يدخل منه وكانت عضاد كل باب من الحجارة، وقد سمي حائط القبلة الاولى بالصفة او الظلة[37].

لم يكن للمسجد عند بنائه ظلة، فقد شكى المسلمين الى الرسول الاكرم(ﷺ)حرارة الشمس فأمر(ﷺ) ان تقام في ركنه الشمالي الغربي ظله (سقيفة) من ثلاثة صفوف، كل واحدة تبعد عن الاخرى نحو عشرة اذرع وكل صف أي باتكة ستة اساطين او سوار من جذع النخل وضعت عليها الجسور الخشبية (العوارض) وغطي بالجريد والخوص، وبعدها غطي السقف بالطين لمنع تسرب مياه الامطار خلال السقف وسقوطها على المصلين[38]، وقد بلغ ارتفاع سقف المسجد قامة الانسان أي (3،5) ذراع حوالي (1،75م)[39]، وللمسجد فناء واسع (حوش)، أي (صحن)، يطل عليه بيت الصلاة وكان يستخدم في اغراض شتى[40].

وذكر السمهودي بعض بيوتات قبيلة الخزرج التي نزل الرسول الاكرم (ﷺ) أو صلى بها الى حين اكتمال بناء مسجده وحجراته الشريفة[41]، منها منزل أبو أيوب الأنصاري التي تقع في الجهة الشرقية من المسجد النبوي[42]، وكان السبب وراء اختياره (ﷺ) لنزول هذه الدار كون أبو أيوب من بني النجار وهم أخواله من جهة جده عبد المطلب، فضلاً عن قرب داره من الموقع الذي اختاره(ﷺ)لبناء مسجد الشريف، فيصف السمهودي ذلك قائلاً: (أن القوم لما تنازعوا أيهم ينزل عليه ... أنه (ﷺ) أقبل يسير حتى نزل جانب دار أبي أيوب، وقال: أي بيوت أهلنا أقرب؟ أي: أخوال جده، فقال أبو أيوب: أنا يا نبي الله، هذه داري، وهذا بابي، قال (ﷺ): فانطلقا فهي لنا مقيلاً[43]) [44].

وقد بنى الرسول الاكرم (ﷺ) حول المسجد الشريف بيوتاً له[45]، التي كانت ثاني بناء شيدّهُ وكان المسجد النبوي في بادئ الامر لم يشتمل على مئذنة ولا محراب مجوف، فقد كان الصحابي الجليل بلال بن رباح (ت: 20- 21هـ/ 640- 641م)، (ﷺ) مؤذن الرسول(ﷺ) يصعد الى سطح منزل لأسرة من بني النجار لكونه أعلى منزل حول المسجد لإداء الاذان وهنالك رواية اخرى اشارت الى ان بلالاً(ﷺ) كان يصعد على دعامة مربعة في دار عبد الله بن عمر جنوبي المسجد ويرفع الاذان من فوقها[46]، وقد رفض الرسول(ﷺ)، وضع اي زينة في المسجد، فقد رد مالاً جمعه الانصار لهذا الغرض[47].

ولم يكن في المسجد النبوي منبر يخطب عليه، وكان الرسول الاكرم(ﷺ)يخطب وهو مستند إلى جذع فلما كثر الناس قال: ابنوا لي منبراً فسوي له منبر عند مصلاه، ثم اتخذ له كرسيا بدرجتين، فلما جاوز ذلك الجذع خار ذلك الجذع وجنَّ حنين النُّوق العِشارِ لما كان يسمع من خطب الرسول(ﷺ) عنده، فرجع إليه النبي(ﷺ) فاحتضنه حتى سكن كما يسكن المولود[48]، وهذه من دلائل نبوته(ﷺ).

وقد سهلَّ موقع المسجد الشريف على المسلمين مهمة الاتصال بالرسول الاكرم محمد (ﷺ) واللقاء به في جميع الاوقات، فقد ذكر عن انس انه قال: " كنا نصلي العصر ثم يذهب الذاهب الى قباء، فيأتيهم والشمس مرتفعة"[49]، وقيل ان الرسول الاكرم (ﷺ) كان يأتي قباء راكباً وماشياً[50]، كما كان بني سلمة يحرصون على اداء صلاة الجماعة في المسجد النبوي وانهم في الطرف الشمالي الغربي للمدينة، الذين فكروا في بيع منازلهم والنزول قرب المسجد، الا ان الرسول الاكرم(ﷺ) امرهم بأن يلزموها[51]، وقد روي ان رجلاً من الانصار كان بيته اقصى بيت في المدينة، ومع ذلك لم يكن تخطئه الصلاة مع الرسول الاكرم(ﷺ) في المسجد النبوي[52]، مما يدل على سهولة اتصال اطراف المدينة المنورة بمركزها المتمثل بالمسجد النبوي، كما اراد به الرسول الاكرم(ﷺ) من انشاء المسجد الشريف ان يكون كمكان للإدارة الاسلامية العليا لدولة الاسلام الفتية، نظراً لموقعه وسط المدينة ومحيطه الآمن بين مساكن الانصار والمهاجرين، وسهولة ارتياده من جميع اطراف المدينة، فهو حلقة الوصل بين عموم المسلمين والقيادة النبوية[53].

ظل المسجد النبوي على حالة حتى ضاق بالمصلين نتيجة ازدياد اعدادهم وتكاثر زواره، فجرت توسعته خاصة وان الفرصة كانت مؤاتيه من الناحية المادية بعد فتح خيبر سنة(7هـ/ 628م)[54]، ويحدثنا السمهودي عن قطعة الارض التي زيدت في المسجد النبوي قائلاً: "أت النبي(ﷺ) قال لصاحب البقعة التي زيدت في مسجد المدينة وكان صاحبها من الانصار ((لك بها بيت في الجنة)) قال" لا فجاء عثمان بن عفان فقال له لك بها عشرة الاف درهم فاشراها منه ثم جاء عثمان الى النبي(ﷺ) فقال: (يا رسول الله اشتر مني البقعة التي اشتريتها من الانصاري)، فاشتراها منه بيت في الجنة فقال عثمان: اني اشتريتها بعشرة الاف درهم، فوضع النبي(ﷺ) لبنه ... ثم قال للناس ضعوا فوضعوا..."[55]، اصبح المسجد بعد الزيادة مربع الشكل تقريباً، طوله 90*100 ذراع اي حوالي 45*50م[56]، وقيل صار مربعاً مائة ذراع* مائة ذراع، أي حوالي 50* 50م[57]، كانت الزيادة من جميع الجهات عدا الجهة الجنوبية حيث اصبح للمسجد ثلاثة اروقة بظلة القبلة بكل رواق تسع اعمدة (اسطوانات)، خمس منها غرب المنبر، واربع اساطين شرقية[58]، أي من الشرق عشرة اذرع أي حوالي 4,5م، او اسطوانه ومن الغرب عشرين ذراعاً، أي 9،44م او اسطوانتين ومن جهه الشمال ثلاثين ذراعاً، أي 13،716م، وارتفعت جدرانه من اللبن نحواً من سبع اذرع، أي 3،004م، وجعلت بها اساسات من الحجارة عمقها في الارض قريباً من ثلاثة اذرع، أي 1،3716م[59].

وكان بناء المسجد النبوي في هذه الزيادة بطريقة السعيدة أي الضفرة أي لبنه ونصف، ثم بطريقة الانثى والذكر أي لبنتان مختلفتان تعرض عليها لبنتان[60]، يتضح مما تقدم انه بزيادة الرسول الاكرم(ﷺ) وعمله هذا كانه قد سن لمن بعد الزيادة في المسجد النبوي ان احتاج الامر الى ذلك.

وقد اشار الحلبي والسمهودي الى قيام الصحابي الجليل تميم بن اوس الداري (ت: 40هـ/ 661م)[61]، انه في ذات عاد يوم من سفر وحمل معه من الشام الى المدينة قناديل وزيناً ومقطا اي حبل فلما انتهى الى المدينة ووافق ذلك يوم الجمعة سنة 9هـ/ 631م، فامر غلاماً له يقال له ابو البرد فقام فشد المقط اي الحبل وعلق القناديل وصب فيها الماء والزيت وجعل فيها الفتل اي جمع فتيلة، فلما غريب الشمس اسرجها فخرج(ﷺ)الى المسجد فاذا هو يزهو اي يضاء بشدة فقال(ﷺ): ((نورت الاسلام نور الله عليك في الدنيا والاخرة))[62][63]، وقد كان المسجد قبل ذلك يضاء بإشعال القش عند صلاة العشاء فقط[64].

يتضح من هذا التعبير النبوي المجازي الذي وصف اضاءة المساجد بانه "انارة للإسلام"، يضع حجر اساس فلسفة العمران الحضاري الاسلامي ويؤسس للعلاقة بين المادي والمعنوي في عمليات البناء والتشييد في مجال العمارة الاسلامية ولعل من اسباب سرور الرسول الاكرم(ﷺ) بالإنارة المستمدة ان بسط الانوار يبدد الظلمات من حول المصلين فيرى بعضهم وجوه بعض ما يزيد انسهم ويعمق طمأنتهم وكذلك بارتفاع الاضواء تسري في النفوس الراحة والابتهاج في رحاب بيوت الله تعالى.

اما عن فضل المسجد النبوي فهو أحد المساجد المشرَّفة التي تشد إليها الرحال في الأرض، فعن الرسول الاكرم (ﷺ) أنه قال: "صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام"، وفي مسجد النبي (ﷺ) الروضة الشريفة التي هي من رياض الجنة، فعن الرسول(ﷺ) أنه قال: ما بين بيتي[65] ومنبري روضة من رياض الجنة، ومنبري على حوضي[66]، وقد شجعَّ الرسول الاكرم (ﷺ)وفود القبائل عند عودتهم إلى بلادهم ببناء المساجد، نظراً لأهمية المسجد ودوره الاجتماعي في حياة اهالي المدينة المنورة[67]، اذ استعمل المسجد الشريف لأغراض متعددة، منها تأدية فريضة الصلاة بنحو رئيس يومياً[68]، ومدرسة لتعليم الأمور الدينية ومركز لنشر الدعوة الإسلامية[69]، ودار للشورى، كما اتخذ مركزاً للقضاء[70]، وكمكان لتوزيع العطاء[71]، واستقبال الوفود[72]، اذ كان الرسول الاكرم (ﷺ) يستقبل وفود العرب القادمة إليه في المسجد عند أسطوانة عرفت بأسطوانة الوفود[73]، مما يؤكد أن المسجد في عهده(ﷺ) كان يمثل الحياة

النابضة بالحركة والفاعلية، والأداء الفاعل المؤثر في حياة الصحابة، وكأنه لا يخلو ساعة من ليل أو نهار[74]، مما يؤكد الفاعلية العظيمة والمؤثرة للمسجد في البيئة المدينة، وما يقوم به من مهام دينية وتربوية واجتماعية، وغيرها مما لا تستغني عنها البيئة المسلمة.

ثانياً. مساجد الخطط:

مساجد خطط المدينة المنورة كثيرة ومتعددة، بسبب كثرة الاحياء وتباعد خطط القبائل، وكانت لهذه المساجد أهمية كبيرة في توضيح بداية تخطيط العمارة الاسلامية في عهد النبي(ﷺ)، كما انها تساعدنا في تحديد مواقع منازل القبائل من الانصار والمهاجرين، وكانت مساجد المدينة المنورة منتشرة في خططها المتفرقة، فمنها ما كان في الجزء الجنوبي في قرية قباء، وفي العصبة، ومنها ما كان على الطريق من قباء إلى المدينة المنورة، ومنها ما هو في حرة واقم، وبعضها في وسط المدينة يحيط بها منطقة المسجد النبوي، وهنالك ما هو في بقيع الزبير، وبعضها في الجزء الشمالي، وقد عد منها السمهودي قرابة (56) مسجداً[75]، غير ان اكثرها قد زال واندثر مع مرور الايام[76]، ومن المساجد التي بنيت في عهد الرسول الاكرم(ﷺ)، بعد هجرته وصلى فيها وفقاً للآتي:

1.مسجد قباء: هو أول مسجد اقامه(ﷺ)، خلال مكوثه في قباء عند هجرته الى المدينة، واصل هذا المسجد مربداً لكلثوم بن الهدم (2هـ/ 623م)، وقد أسسه رسول الله(ﷺ) لبني عمرو بن عوف[77]، ويرجح ياقوت الحموي ونقل عنه السمهودي بان هذا المسجد قطعة أرض مربعة احيطت بسور من الحجر نقل من الحرة المجاورة ليس فيه أروقة مغطاة عند اول الانشاء لان الفترة التي اقام بها(ﷺ) في قباء تتراوح بين اربعة ايام وهي فترة قصيرة لا تسمح بعمل سقيفة لكن بعد ذلك سقف فكان به سبعة اساطين من جذوع النخل[78]، وهذا المسجد الذي جاء ذكره في القرآن الكريم بقوله عز من قائل: ﴿لَا تَقُم فِيهِ أَبَدا لَّمَسجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقوَىٰ مِن أَوَّلِ يَومٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلمُطَّهِّرِينَ﴾ [79]، وجاء فضله عن رسول الله(ﷺ) بقوله: "من تطهر في بيته ثم أتى مسجد قباء فصلى فيه ركعتين كان كأجر عمره"[80].

2. مسجد الجمعة: سمي بمسجد الجمعة لان الرسول الاكرم (ﷺ)صلى فيه اول جمعة له في هذا المكان وهو في طريقة من قباء الى مركز المدينة، وعرف هذا المسجد بمسجد الوادي نسبة الى وادي راتونا، وله اسم اخر هو مسجد القبيب او الغبيب اذ يقع في خطة بني سالم[81]، اما طريقة انشاءه فهي لا تختلف عن نمط انشاء المسجد النبوي بالمدينة، وذلك باستعمال الحجر في الاساس يعلوه اللبن، اما سقيفته من جهة القبلة فكانت محمولة على اعمدة من جذوع النخل،

وسقف بسعف النخيل مغطى بالطين، توسع هذا المسجد في ولاية عمرو بن عبد العزيز على المدينة (87- 93هـ/ 705- 711م)، اذ تم بناءه بالحجارة المنحوتة[82].

3.مسجد القبلتين: أنشاه بنو سواد بن غنم بن كعب في عصر النبوة، وسمي بهذا الاسم لان المصطفى(ﷺ) امر ان تستقبل الكعبة في الصلاة بدلاً عن بيت المقدس، بينما كان(ﷺ) يصلي صلاة الظهر بالمسجد في الخامس عشر من شعبان سنة (2هـ/ 624م)، ففي هذا المكان نزل الامر الالهي على النبي(ﷺ)وهو قائم يصلي صلاة الظهر اعلاناً ربانياً بتحويل القبلة من بيت المقدس الى صوب المسجد الحرام قال عز من قائلاً: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ [83]، وهنالك من ذكر بان تحول القبلة كان في صلاة الظهر بالمسجد النبوي، وقد صلوا ركعتين فاستداروا جهة الكعبة من ذلك سمي مسجد القبلتين[84].

4. مسجد الفضيخ: يقع شرقي مسجد قباء في منطقة العوالي بالقرب من الحرة الشرقية، وسمي بهذه التسمية لان(ﷺ) حاصر بني النضير في ربيع الاول سنة (4هـ/ 625م)، فقد ضرب(ﷺ) خيمته في موضع قريب من هذا المسجد فنزلت الآية التي دعت الى تحريم الخمر قال عز من قائل: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصابُ وَالْأَزْلامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (90) إِنَّما يُرِيدُ الشَّيْطانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَداوَةَ وَالْبَغْضاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾ [85]، وقد كان ابو ايوب الانصاري وبعض الصحابة معهم قربة بها خمر الفضيخ فسكبوها فاشتهر المكان بهذا الاسم، وقد عرف هذا المسجد بعد عصر النبوة باسم مسجد الشمس، ولعل ذلك كان بسبب شروق الشمس عليه قبل بقية المباني[86].

5. مسجد الفتح: يقع هذا المسجد غربي المسجد النبوي وهو المكان الذي ضربت خيمة للرسول(ﷺ) يوم غزوة الخندق سنة (5هـ/ 624م)، وسمي بهذا الاسم لان الباري عز وجل انزل سورة الفتح على رسوله(ﷺ) في هذا المكان، وقيل ان الرسول(ﷺ) دعا فيه لثلاثة ايام هي الاثنين والثلاثاء والاربعاء على الاحزاب فاستجاب له الله يوم الاربعاء بين صلاتي الظهر والعصر ونصرة على الاحزاب لذا عرف باسم مسجد الاحزاب كما عرف ايضا باسم المسجد الاعلى ولعل هذا التسمية جاءت من كونه قد انشئ على جزء مرتفع من جبل سلع[87].

6. مسجد الضرار: بعد ما قام بنو عمرو بن عوف بتسقيف مسجد قباء، ارسلوا الى رسول الله(ﷺ) فدعوه ليصلي فيه، فلبى دعوتهم فسمعهم اخوتهم من بني ضبيعة احد بني عمرو بن عوف، فأمرهم زعيمهم ابو عامر الملقب بالراهب، والذي اسماه الرسول(ﷺ) بالفاسق ان يبنوا لهم مسجداً ويتخذونه مقراً لهم، وفي ذات الوقت ذهب الفاسق الى الشام لطلب العون من الروم لإخراج المسلمين من المدينة، فبنوا المسجد ومحله في دار خدام بن خالد من بني عبيد بن زيد بن مالك وهو احد مؤسسي هذا المسجد مع رهط اخر عددهم اثنا عشر رجلاً[88]، ودعوا رسول الله(ﷺ) ليصلي فيه فهم(ﷺ) بالذهاب اليهم فنزل عليه القرآن بالمنع كما جاء بقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصادًا لِمَنْ حارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنا إِلاَّ الْحُسْنى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكاذِبُونَ (107) لا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ﴾[89]، وفي رواية اخرى ان اصحاب مسجد الضرار بعد ان فرغوا من بنائه دعوا رسول الله(ﷺ) للصلاة فيه، فأمهلهم بعد رجوعه من غزوة تبوك سنة (9هـ/ 631م)، وعندما عاد(ﷺ) من هذه الغزوة ونزل بمحلة قريبة من المدينة تدعى ذي روان فنزل عليه قوله تعالى بشان هذا المسجد، عندها دعى(ﷺ)الصحابي مالك بن الدخشم، ومعن بن عدي (ت: 11هـ/ 632م)، واخاه عاصماً(ت: 45هـ/ 665م)، وأمرهم (ﷺ) بهدمه وإحراقه واتخذ مكانه بعد ذلك (كناسة) تلقى فيها القمامة[90].

7. مسجد الاجابة: يقع هذا المسجد شمالي البقيع على يسار السالك الى واحة العريض وهذا بني في عهد النبوة وهو لبني معاوية بن مالك بن عوف من الاوس وترجع تسميته ان(ﷺ) صلى فيه ودعى ربه الى ثلاث اشياء الاولى عدم اهلاك امته بالغرق ولا بالجوع ولا يظهر عليهم عدواً، وان لا يجعل باسهم بينهم، فأعطاه واستجاب الله للرسول(ﷺ) اثنان الاولى والثاني ومنعه الثالثة[91].

وهنالك مساجد صغيرة اخرى، اقيم بعضها في عصر النبوة في محلات المدينة المتنوعة، منها اماكن صلى بها الرسول (ﷺ)، واقطعها لأهل الحي او اماكن ادركته (ﷺ) الصلاة وهو في سيره الى الغزو فكان (ﷺ) يصلي فيها فاتخذت مساجداً، ومن بين تلك المساجد التي اختطها الرسول (ﷺ) لأهل الاحياء كمسجد جهينه وبلى، ومسجد واقم وهو مسجد بني عبد الاشهل[92]، وقد حث الرسول(ﷺ) على بناء المساجد، فقد قال(ﷺ): ((من بنى مسجداً لله بنى الله له مثله في الجنة))[93].

8. مصلى العيد: من المظاهر الحضارية للمدينة المنورة في العصر النبوي، فالعيد مظهر من مظاهر الدين وشعيرة من شعائره المعظمة والنفوس جبلت على حب الاعياد والسرور بها، اذ قضت سنة النبي (ﷺ) العملية على ترك مسجده في صلاة العيدين، وإدائها في المصلى الذي على باب المدينة الخارجي[94]، فعن ابي سعيد الخدري (ت: 74هـ/ 693م)، قال: "كان رسول الله(ﷺ) يخرج يوم الفطر والاضحى الى المصلى فأول شيء يبدأ به الصلاة ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس والناس جلوس على صفوفهم فيعضهم ويوصيهم ويأمرهم، فإذا كان(ﷺ) يريد ان يقطع بعثاً قطعة او يأمر شيء أمر به، ثم ينصرف، قال ابو سعيد: فلم يزل الناس على ذلك حتى خرجت مع مروان بن الحكم في اضحى او فطر، فلما أتينا المصلى اذ منبر بناه كثير بن الصلت فإذا مروان يريد ان يرتقيه قبل ان يصلي فجبذت بثوبه فجبذني فارتفع فخطب قبل الصلاة، فقال له أبا العيد غيرتم والله، فقال مروان: قد ذهب ما تعلم، فقلت: ما اعلم والله خير مما لا اعلم فقال: ان الناس لم يكونوا يجلسون لنا بعد الصلاة، فجعلها قبل الصلاة[95]، قال مالك بن انس: "لا يصلي في العيدين في موضعين، ولا يصلون في مسجدهم ولكن يخرجون كما يخرج النبي(ﷺ) (وروى) ابن وهب عن يونس عن ابي شهاب قال: "كان رسول الله(ﷺ) يخرج الى المصلى ثم استن بذلك أهل الامصار"[96]، وقال ابن قدامة المقدسي: "السنة ان يصلي العيد في المصلى"[97].

وقد ذكر السمهودي ان النبي(ﷺ) صلى الأعياد بمواضع متفرقة بالمدينة المنورة، اختص موضع مسجد الغمامة بالعدد الاكبر منها، وكان موضع مسجد الصديق(ﷺ)، من بين المواضع التي صلى بها النبي(ﷺ) الأعياد بالمدينة المنورة، كذلك قال: إن أول عيد صلاه رسول الله (ﷺ)، في حارة الدوس، عند بيت ابن ابي الجنوب، ثم صلى العيد الثاني بفناء دار حكيم عند دار حفرة داخلا في البيت الذي بفنائه المسجد، ثم صلى العيد الثالث عند دار عبد الله بن درة المزني داخلا بين الدارين دار معاوية ودار كثير بن الصلت، ثم صلى العيد الرابع عند أحجار كانت عند الحناطين بالمصلى، ثم صلى داخلاً في منزل محمد بن عبد الله بن كثير بن الصلت، ثم صلى حيث يصلي الناس اليوم (يعني بالمسجد المعروف بمسجد المصلى)[98]؛ وقد قال السمهودي في شرحه لرواية ابن زبالة: (وأما الموضع المذكور عند دار بن ابي الجنوب فلم أعلم محله)، غير أن دار ابن ابي الجنوب كانت بالحرة الغربية التي غربي وادي بطحان، واما الموضع المذكور في قوله (عند دار عبد الله بن درة المزني...)، فدار كثير بن الصلت كانت في قبلة المصلى، ودار معاوية مقابلها، وأما بقية المواضع، فالظاهر أنها مواضع بقرب مصلى الناس اليوم، وبعضها بسوق المدينة، والظاهر منها المسجد الذي يقع شمالي مسجد المصلى اليوم جانحاً إلى الغرب، بوسط الحديقة المعروفة

بالعريض، المتصلةً بقبةّ عين الأزرق ويعرف اليوم بمسجد أبي بكر الصديق (ﷺ)، ولعله صلى فيه – عيدا – في خلافته"[99]، كما ذكر السمهودي نقلاً عن المطري نقلاً عن ابن زبالة، ولا يعرف من المساجد التي ذكر – ابن زبالة – لصلاة العيد، إلا هذا المسجد الذي يصلي فيه اليوم، ومسجد شماليه وسط الحديقة المعروفة بالعريضي المتصلة بقبة عين الأزرق، ويعرف اليوم بمسجد أبي بكر الصديق(ﷺ)، ومسجد كبير شمالي الحديقة متصل بها يسمى مسجد علي (عليه السلام)[100].

وهكذا يرجح السمهودي ان موضع مسجد أبي بكر (ﷺ) أقيم في أحد المواضع الي صلى بها النبي (ﷺ)، أحد الأعياد بالمدينة المنورة، وأما عن سبب نسبة المسجد للصديق (ﷺ)، فيرجع أن يكون الخليفة الثاني قد صلى في موضعه أحد الأعياد في خلافته، نحن نستبعد أن يكون لأبي بكر مسجد والمسجد النبوي بالمدينة المنورة موجوداً، وقد تحقق السمهودي من مكان مصلى العيد بأنه يبعد عن باب السلام بألف ذراع (أي حوالي نصف كيلو متر)[101].

نستخلص مما سبق ان جميع هذه المصليات التي صلى بها النبي(ﷺ)، لم تكن مبنية في عهده(ﷺ)، وإنما صلى الاعياد في أماكن متعددة، وعرف هذا المكان بمصلى الاعياد، ومن المرجح أن بناء تلك المساجد كان في زمن عمر بن عبد العزيز(ﷺ)، أثناء ولايته للمدينة المنورة وقيامه في الحركة العمرانية لمسجد المدينة المنورة.

الخاتمة:

اقام الرسول الاكرم (ﷺ) دولة المدينة على أسس ومناهج وحدوية لم يقلد فيها احد، بل كانت هدياً نبوياً وتوفيقاً الهياً لا يأتيه الباطل وذلك لتكون دولة المدينة هي الدولة النموذج بالنسبة للمسلمين وللعاملين التي يجب ان تحتذى في تنظيمها وبنائها وأهدافها سيما ان هدفها علوي يسعى لنشر نور الهداية الربانية في جميع اصقاع الأرض، وذلك من اجل انتشال الإنسانية من الارجاس والرذائل التي لحقت بها واوصلها الى مكارم الاخلاق وعالم الفضيلة، ونظراً لأهمية دور المنشآت الدينية متمثلاً بالمساجد في ذلك الامر، جعل(ﷺ) من المسجد النبوي مركزاً للعبادة والتعليم والتوجيه والإرشاد والتفقه في الدين، كما انه (ﷺ) جعل منه مركزاً لإدارة شؤون الدولة الداخلية والخارجية، فضلاً عن ذلك عُدَّ مركزاً للقيادة العسكرية تنطلق منه الوية الجهاد وتستقبل فيه قوافل النصر والاستشهاد في سبيل الله، كما ان المسجد عُدَّ بيت مال المسلمين، اذ يجمع النبي (ﷺ) الصدقات والأموال فيه ويوزعها على مستحقيها، وعدَّ رسول الرحمة (ﷺ)المسجد مركزاً للقضاء، اذ كان (ﷺ) يفصل فيه بين المتخاصمين بما انزله الله عليه، والاهم

في كل ذلك كان وجود المسجد يوحي للمسلمين بالكثير من المعاني ويرسخ لديهم افكاراً عن ضرورة القيادة المركزية والنظام ووحدة الصف الواحد على أساس هذه الأفكار المترسخة في الوجدان قامت دعائم الدولة الإسلامية، فأصبح المسلمون يتعاملون مع القائد بصورة مختلفة عما كانوا يتعاملون مع رئيس العشيرة، ومن هنا فقد كان للمسجد نقطة التحول الأولى بأتجاه تنظيم المسلمين في الاطار الجديد اطار الدولة الإسلامية التي لا ينفصل فيها الدين عن السياسة.

الهوامش:

(1) سورة البقرة، الآية (127).

(2) سورة البقرة، الآية (126).

(3) الفيومي: احمد بن محمد بن علي المقري (ت: 770هـ/ 1368م)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، دار القلم، د. ط، (بيروت: بلا. ت)، ص226.

(4) الفيومي، المصباح المنير، ص226.

(5) مسلم: ابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري(ت 261هـ/874م)، صحيح مسلم، ط1، دار احياء التراث العربي، (بيروت: 2000م)، ص245، الحديث 521.

(6) وردت كلمة المسجد ثمان مرات في سورة البقرة، الآيات: (114)، (149- 150)، (191)، (196)، (217)، ووردت مرة واحدة في سورة المائدة، الآية(2)، ومثلها في سورة الانفال، الآية (34)، وسبع مرات في سورة التوبة، الآيات: (7)، (17)، (18)، (19)، (28)، (107)، (108)، ومرتين في سورة الاسراء، الآيتان (1)، (7)، ومثلها في سورة الحج، الآيتان: (25)، (40)، ومثلها في سورة الفتح، الآيتان: (25)، (27)، ومرة واحدة في سورة الكهف، الآية (21)، ومثلها في سورة الجن، الآية (18).

(7) البلاذري، فتوح البلدان، ج1، ص4؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تح: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت: 1992م)، ج3، ص67.

(8) ابن خياط: ابو عمرو خليفة العصفري (ت: 240هـ/ 854م)، الطبقات تح: د. سهيل زكار، (بلا.م: 1993م)، ص123-124.

(9) السمهودي: علي بن عبدالله بن احمد الحسين (ت:922هـ/1516م)، وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت: 1408م)، ج1، ص249.

(10) ابن هشام: عبد الرحمن بن عبدالله بن احمد بن ابي الحسن الخثعمي السهيلي عبد الملك (ت: 218هـ/ 833م)، السيرة النبوية لابن هشام، دار الصحابة للتراث بطنطا، (بلا. م: بلا. ت)، مج2، ص158.

(11) وفاء الوفا، ج1، ص199.

(12) الطبري: ابو جعفر محمد بن جرير(ت: 310هـ/923م)، تاريخ الرسل والملوك، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم، ط2، دار المعارف، (القاهرة: 1967م)، ج2، ص16؛ ابن الجوزي: جمال الدين عبد الرحمن البغدادي(ت: 597هـ/1200م)، المنتظم في تأريخ الملوك والأمم، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت: 1992م)، ج3، ص67.

(13) المربد: موقف الإبل ومربد النعم موضع بالمدينة يقال على نحو من ميل، والمربد أيضاً موضع التمر، الفيومي، المصباح المنير، ص82.

(14) ابن سعد: ابو عبدالله محمد بن سعد بن منيع البصري (ت: 230هـ/ 845م)، الطبقات الكبرى، دار صادر، (بيروت: بلا. ت)، ج1، ص182- 184؛ ابن الاثير: عز الدين ابي الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم (ت: 630هـ/ 1332م)، الكامل في التاريخ، دار الكتاب اللبناني، (بيروت: 1989م)، ج2، ص76.

(15) الذهبي، تاريخ، ج1، ص202.

(16) ابن هشام، السيرة النبوية، مج2، ص110.

(17) ابن هشام، السيرة النبوية، مج2، ص110؛ ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، ج7، ص291.

(18) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج1، ص184- 185؛ القسطلاني: شهاب الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابي بكر(ت: 923هـ/ 1517م)، المواهب اللدُنية بالمنح المحمدية، المكتبة التوفيقية، (القاهرة: بلا. ت)، ص91؛ ابن قيم الجوزية، زاد المعاد، ج3، ص63.

(19) طلق بن علي بن طلق بن عمرو بن قيس بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن عبد العزى بن سحيم الحنفي السحيمي، يكنى: أبا علي، مشهور، له صحبة ووفادة ورواية، ومن حديثه في السنن أنه بنى معهم في المسجد، روى عنه ابنه قيس، وابنته خلده، وعبد الله بن بدر، وعبد الرحمن بن شيبان، ابن سعد، الطبقات، ج6، ص77؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة في تمييز الصحابة، ج3، ص437.

(20) ابن حبان: محمد بن حبان بن احمد بن حيان التميمي (ت: 354هـ/ 965م)، كتاب الثقات، دار المعارف العثمانية، حيدر اباد (الدكن: بلا.ت)، ج3، ص404، الحديث 1122؛ الطبراني، ج8، ص332 الحديث (8242)؛ البيهقي: ابو بكر احمد بن حسين (ت: 458هـ/ 1065م)، دلائل النبوة ومعرفة احوال صاحب الشريعة، تح: عبد المعطي قلبجي، دار الكتب العلمية ودار الريان للتراث، (بيروت: 1988م)، ج2، ص542؛ ابو نعيم الاصبهاني، احمد بن عبد الله بن احمد (ت: 430هـ/ 1038م)، معرفة الصحابة، تح: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، (بلا.م: بلا .ت)، ج1، ص357، الحديث 1095.

(21) ادريس: عبد الله بن عبد العزيز، مجتمع المدينة في عهد الرسول (ﷺ)، جامعة الملك سعود، (الرياض: 1412هـ)، ص132.

(22)ابن هشام، السيرة النبوية، مج2، ص161؛ البخاري: ابو عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة (ت: 256هـ/ 869م)، صحيح البخاري، تقديم وتح: محمد النووي ومحمد ابو الفضل ابراهيم، مطبعة الفجالة، (القاهرة: 1376هـ)، ج3 ، ص1081، رقم الحديث: (2801).

(23) ابن الاثير، اسد الغابة، ج1، ص46.

(24) ابن الاثير، البداية والنهاية، مج، ج3، ص217.

(25) ادريس، مجتمع المدينة في عهد الرسول(ﷺ)، ص131.

(26) البيهقي، دلائل النبوة، ج2، ص542.

(27) السخاوي، ابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن (ت: 902هـ/ 1496م)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت: 1993م)، ص15؛ يوسف: شريف، المسجد الاول في العالم الاسلامي، مجلة الرسالة الاسلامية، العدد (144)، (بغداد: أيلول/1981م)، ص43.

(28) السمهودي، وفاء الوفا، ج1، ص246.

(29) الديار بكري: حسين بن محمد بن الحسن (ت: 966هـ/ 1559م)، تاريخ الخميس في احوال انفس النفيس، مؤسسة شعبان، (بيروت: د.ت)، ج1، ص341.

(30) ادريس، مجتمع المدينة في عهد الرسول(ص)، ص130.

(31) ابن النجار: الحافظ محمد بن محمود (ت: 643هـ/ 1245م)، الدرة الثمينة في اخبار المدينة، تح: صالح محمد بن عبد المحسن الخيال، ط2، المكتب الاسلامي، (بيروت: 1402هـ)، ص21؛ السمهودي، وفاء الوفا، ج1، ص458- 463؛ فكري، احمد، مساجد القاهرة ومدارسها، دار المعارف، (مصر، 1962م)، ج1، ص168؛ عبد الغني، محمد اياس، المساجد الاثرية في المدينة المنورة، ط2، مطابع الرشيد، (المدينة المنورة: 1418هـ)، ص18.

(32) وفاء الوفا، ج1، ص335؛ وللمزيد ينظر: النويري: شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب بن محمد (ت: 733هـ/1333م)، نهاية الارب في فنون الادب، ط1، دار الكتب والوثائق القومية، (القاهرة: 1423م)، ج16، ص344.

(33) وفاء الوفا، ج1، ص346 وج2، ص620-629؛ مصطفى، صالح لمعي، المدينة المنورة تطورها العمراني وتراثها المعماري، (بيروت، 1981م)، ص56.

(34) البخاري، الصحيح، ص247 الحديث 525؛ ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد (ت: 808هـ/ 1405م)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر المسمى تاريخ ابن خلدون، المراجعة: د. سهيل زكار، دار الفكر، (بيروت: 2000م)، ج2، ص19.

(35) سمي باب الرحمة تيمناً بدعاء رسول الله(ص) لنزول المطر وسمي بباب عاتكة لأنه مقابل دار عاتكة بنت زيد زوجة عبد الله بن ابي بكر وبعد وفاته تزوجت عمر بن الخطاب(رض)، سنة 12هـ/ 633م، وبعد مقتله سنة 23هـ/ 643م، تزوجت الزبير بن العوام، وسمي بباب السوق لأنه يؤدي الى السوق غربي المدينة، السمهودي، وفاء الوفا، ج2، ص697.

(36) سمي بباب جبريل لأن الرسول(ﷺ) التقى جبريل الامين(ﷺ) في هذا المكان يأمره بالذهاب الى غزوة بني قريضة وعرف بباب عثمان لوجوده مقابل بيته. السمهودي، وفاء الوفا، ج2، ص689- 691.

(37) السمهودي، وفاء الوفا، ج2، ص327.

(38) السمهودي، وفاء الوفا، ج1، ص335.

(39) السمهودي، وفاء الوفا، ج1، ص336.

(40) محمد، محمود وصفي، دراسات في الفنون والعمارة العربية الاسلامية، (القاهرة: 1980م)، ص32.

(41) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج1، ص238؛ البلاذري: ابو الحسن احمد بن يحيى (ت: 279هـ/ 892م)، تح: محمد حميد الدين، دار المعارف، (مصر: 1959م)، ج1، ص267.

(42)السمهودي، وفاء الوفا، ج1، ص198، ص205. وعن موارده ينظر: ابن زبالة: محمد بن الحسن بن زبالة (ت:199هـ/814م)، أخبار المدينة، تح: صلاح عبد العزيز زين سلامة، ط1، مركز عون دراسات المدينة، (السعودية: 2003م)، ص72.

(43) مقيلاً: من اصل كلمة "مقيل": وهي تعني الاستراحة وقت القيلولة بنوم أو بدون نوم. الرازي، مختار الصحاح، ص303.

(44) السمهودي، وفاء الوفا، ج1، ص206.

(45) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج1، ص241.

(46) السمهودي، وفاء الوفا، ج2، ص530.

(47) السمهودي، وفاء الوفا، ج1، ص339.

(48) البخاري، الصحيح، ص638 الحديث 3584؛ ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، ج4، ص358.

(49) مالك، بن أنس: ابو عبدالله الاصبحي (ت: 179هـ/ 795م)، الموطأ، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء للتراث العربي، (مصر: بلا.ت)، ج1، ص9.

(50) مالك، الموطأ، ج1، ص167.

(51) السمهودي، الوفاء، ج1، ص203.

(52) مسلم، الصحيح، ج1، ص461.

(53) الديار بكري، تاريخ الخميس، ج1، ص343؛ السامرائي: محمد صالح جواد، أثر التخطيط النبوي في بناء المجتمع المدني، ط1، دار ابن حزم للطباعة والنشر، (بيروت: 2002م)، ص 149-150.

(54) ابن رسته: أبي علي أحمد بن عمر، الاعلاق النفيسة، دار الكتب العلمية، (بيروت: 1998م)، ج7، ص94؛ ابن النجار، الدرة الثمينة، ص355.

(55) وفاء الوفا، ج1، ص238.

(56) المصطفى، المدينة المنورة، ص58.

(57) عبد الغني، المساجد الاثرية في المدينة المنورة، ص18.

(58) السمهودي، وفاء الوفا، ج1، ص338- 340؛ فكري، مساجد، ج1، ص171.

(59) ابن فضل العمري، ابو العباس شهاب الدين احمد (ت: 749هـ/ 1349م)، مسالك الابصار في ممالك الامصار، تح: احمد زكي باشا، (القاهرة: 1924م)، ج1، ص125؛ السمهودي، وفاء الوفا، ج1، ص655.

(60) السمهودي، وفاء الوفا، ج1، ص335؛ الكتاني، التراتيب الادارية، ج2، ص53.

(61) تميم الداري: ابو رقية اللخمي تميم بن اوس بن خارجه بن سود الصحابي الشهيرة مناقبه، واحاديثه جملة، قدم المدينة سنة 9هـ/ 631م واسلم، حدث النبي(ﷺ) عنه بذلك على المنبر بقي في المدينة الى مقتل عثمان،عاد الى وطنه فلسطين، توفي سنة 40هـ/ 660م، للمزيد ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج1، ص70؛ ابن حبّان، مشاهير علماء الامصار، تح: م. فلاد شهر، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1959م)، ص354.

(62) القرطبي، تفسير القرطبي، ج12، ص274.

(63) وفاء الوفا، ج2، ص597؛ السيرة الحلبية، ج2، ص278.

(64) هيكل، محمد حسين، حياة محمد، (القاهرة: 1968م)، ص220.

(65) اشتهر هذا الحديث على الالسنة بلفظ (ما بين قبري)، واظن انه غير صحيح فالرسول(ﷺ) لما قال الحديث لم يكن قبراً وانما (بيتي)، وباعتقادنا هي الرواية الصحيحة.

(66) البخاري، الصحيح، ص216 الحديث 1196.

(67) ابن الأثير، أسد الغابة، مج3، ص64.

(68)البوطي: محمد سعيد رمضان، فقه النبوية، دار الفكر المعاصر، بيروت (لبنان: د.ت).

(69) ينظر: المالكي: السيد محمد علوي، محمد(ﷺ) الانسان الكامل، ط10، مطابع الرشيد، (المدينة المنورة : 1990م)، ص224.

(70) البخاري، صحيح، ج7، ص60.

(71) البخاري، صحيح ، ج1، ص114.

(72) السيد احمد زيني المشهور بدحلان، السيرة النبوية والآثار المحمدية (بهامش إنسان العيون في سيرة الأمين والمأمون المعروفة بالسيرة الحلبية)، مطبعة مصطفى محمد، (مصر: بلا. ت)، ج3، ص9-10؛ المالكي، محمد(ﷺ) الانسان الكامل، ص224.

(73) السمهودي، وفاء الوفا، ج2، ص43.

(74) الحازمي: خالد بن حامد بن مبارك، الفوائد السنية من السيرة النبوية، ط1، دار الزمان، (المدينة المنورة: 1426هـ)، ص149.

(75) وفاء الوفا، ج3، ص797.

(76) لقد اورد السمهودي الكثير من الروايات والشروح التفضيلية عن تلك المساجد الاثرية، ولكن لا يتسع المقام هنا لذكرها، وعن هذه المساجد ايضاً يمكن الرجوع على سبيل المثال لعبد الغني، المساجد الاثرية في المدينة المنورة.

(77) ابن سيد الناس؛ محمد بن محمد اليعمري (ت: 734هـ/ 1333م)، عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير، تعليق: ابراهيم محمد رمضان، ط1، دار القلم، (بيروت: 1993)، ج1، ص234.

(78) الحموي: شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي (ت: 626هـ/ 1229م)، دار صادر، (بيروت: بلا. ت)، ج4، ص301؛ وفاء الوفا، ج1، ص252؛ مصطفى، المدينة المنورة، ص163.

(79) سورة التوبة، الآية (108).

(80) ابن ماجة، السنن، كتاب اقامة الصلاة والسنة فيها – باب ما جاء في الصلاة في مسجد قباء، الحديث (1412).

(81) ابن هشام: السيرة النبوية، مج2، ص100؛ ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج1، ص234؛ السمهودي، وفاء الوفا، ج1، ص256، وج3، ص819- 820.

(82) مصطفى: صالح لمعي، المدينة تطورها العمراني وتراثها المعماري، دار النهضة، (بيروت: 1981م)، ص179.

(83) سورة البقرة، الآية (144).

(84) ابن سيد الناس، ج1، ص234.

(85) سورة المائدة، الآيات: (90- 91).

(86) مصطفى، المدينة المنورة، ص179.

(87) السمهودي، وفاء الوفا، ج3، ص830- 832؛ مصطفى، المدينة المنورة، ص183- 184.

(88) الذين بنوا المسجد اثنى عشر رجلاً: خذام بن خالد من بني عبيد بن زيد، وثعلبة بن حاطب ومعتب بن قشير، وابو حبيبه بن الاذعر، وعباد بن حنيف، وجاريه بن عامر، ومجمع بن جارية، وزيد بن جاريه، ونبتل بن الحارث، ويخرج ويجاد بن عثمان، وديعة بن ثابت. أبن هشام، السيرة النبوية، مج4، ص128- 129.

(89) سورة التوبة، الآيتان:(107- 108).

(90) ابن هشام، السيرة النبوية، مج4، ص128- 129.

(91) السمهودي، وفاء الوفا، ج3، ص828- 830؛ مصطفى، المدينة المنورة، ص204.

(92) السمهودي، وفاء الوفا، ج3، ص855- 877.

(93) الترمذي، السنن، الحديث 318.

(94) ابن قيم الجوزية، زاد المعاد، ج1، ص441.

(95) البخاري، الصحيح، الحديث 956؛ مسلم، الصحيح، الحديث (889).

(96) مالك بن أنس: ابو عبدالله الاصبحي (ت: 179هـ/ 795م)، المدونة، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت: 1994م)، ج1، ص171.

(97) المغني، تح: طه الزيني ومحمود عبد اللطيف فايد وعبد القادر عطا وآخرون، ط1، مكتبة القاهرة، (القاهرة: 1969م)، ج2، ص229- 230.

(98) وفاء الوفا، ج3، ص780.

(99) وفاء الوفا، ج3، 782.

(100) وفاء الوفا، ج3، 782.

(101) وفاء الوفا، ج3، ص781.

قائمة المصادروالمراجع:

1. القرآن الكريم.
2. ادريس: عبد الله بن عبد العزيز، مجتمع المدينة في عهد الرسول (ﷺ)، جامعة الملك سعود، (الرياض: 1412هـ).
3. البلاذري: ابو الحسن احمد بن يحيى (ت: 279هـ/ 892م)، تح: محمد حميد الدين، دار المعارف، (مصر: 1959م).
4. البخاري: ابو عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة (ت: 256هـ/ 869م)، صحيح البخاري، تقديم وتح: محمد النووي ومحمد ابو الفضل ابراهيم، مطبعة الفجالة، (القاهرة: 1376هـ).
5. البيهقي: ابو بكر احمد بن حسين (ت: 458هـ/ 1065م)، دلائل النبوة ومعرفة احوال صاحب الشريعة، تح: عبد المعطي قلبجي، دار الكتب العلمية ودار الريان للتراث، (بيروت: 1988م).

6. ابن الاثير: عز الدين ابي الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم (ت: 630هـ/ 1332م)، الكامل في التاريخ، دار الكتاب اللبناني، (بيروت: 1989م).
7. ابن حبان: محمد بن حبان بن احمد بن حيان التميمي (ت: 354هـ/ 965م)، كتاب الثقات، دار المعارف العثمانية، حيدر اباد (الدكن: بلا.ت).
8. ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد (ت: 808هـ/ 1405م)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر المسمى تاريخ ابن خلدون، المراجعة: د. سهيل زكار، دار الفكر، (بيروت: 2000م).
9. ابن خياط: ابو عمرو خليفة العصفري (ت: 240هـ/ 854م)، الطبقات تح: د. سهيل زكار، (بلا.م: 1993م).
10. ابن سعد: ابو عبدالله محمد بن سعد بن منيع البصري (ت: 230هـ/ 845م)، الطبقات الكبرى، دار صادر، (بيروت: بلا. ت).
11. ابن الجوزي: جمال الدين عبد الرحمن البغدادي(ت: 597هـ/1200م)، المنتظم في تأريخ الملوك والأمم، تح: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت: 1992م).
12. ابن النجار: الحافظ محمد بن محمود (ت: 643هـ/ 1245م)، الدرة الثمينة في اخبار المدينة، تح: صالح محمد بن عبد المحسن الخيال، ط2، المكتب الاسلامي، (بيروت، 1402هـ).
13. ابن حبّان، مشاهير علماء الامصار، تح: م. فلاد شهر، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1959م).
14. ابن رسته: أبي علي أحمد بن عمر، الاعلاق النفيسة، دار الكتب العلمية، (بيروت: 1998م).
15. ابن زبالة: محمد بن الحسن بن زبالة (ت:199هـ/814م)، أخبار المدينة، تح: صلاح عبد العزيز زين سلامة، ط1، مركز عون دراسات المدينة، (السعودية: 2003م).
16. ابن فضل العمري، ابو العباس شهاب الدين احمد (ت: 749هـ/ 1349م)، مسالك الابصار في ممالك الامصار، تح: احمد زكي باشا، (القاهرة: 1924م).
17. ابن هشام: عبد الرحمن بن عبدالله بن احمد بن ابي الحسن الخثعمي السهيلي عبد الملك (ت: 218هـ/ 833م)، السيرة النبوية لابن هشام، دار الصحابة للتراث بطنطا، (بلا. م: بلا. ت).
18. ابو نعيم الاصبهاني، احمد بن عبد الله بن احمد (ت: 430هـ/ 1038م)، معرفة الصحابة، تح: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، (بلا.م: بلا .ت).
19. الديار بكري: حسين بن محمد بن الحسن (ت: 966هـ/ 1559م)، تاريخ الخميس في احوال انفس النفيس، مؤسسة شعبان، (بيروت: د.ت).
20. السامرائي: محمد صالح جواد، أثر التخطيط النبوي في بناء المجتمع المدني، ط1، دار ابن حزم للطباعة والنشر، (بيروت: 2002م).
21. السخاوي، ابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن (ت: 902هـ/ 1496م)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت: 1993م).
22. السمهودي: علي بن عبدالله بن احمد الحسين (ت:922هـ/1516م)، وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت: 1408م).

23. السيد احمد زيني المشهور بدحلان، السيرة النبوية والآثار المحمدية (بهامش إنسان العيون في سيرة الأمين والمأمون المعروفة بالسيرة الحلبية)، مطبعة مصطفى محمد، (مصر: بلا. ت).
24. الطبري: ابو جعفر محمد بن جرير(ت: 310هـ/923م)، تاريخ الرسل والملوك، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم، ط2، دار المعارف، (القاهرة: 1967م).
25. الفيومي: احمد بن محمد بن علي المقري (ت: 770هـ/ 1368م)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، دار القلم، د. ط، (بيروت: بلا. ت).
26. القسطلاني: شهاب الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابي بكر(ت: 923هـ/ 1517م)، المواهب اللدُنية بالمنح المحمدية، المكتبة التوفيقية، (القاهرة: بلا. ت).
27. المغني، تح: طه الزيني ومحمود عبد اللطيف فايد وعبد القادر عطا وآخرون، ط1، مكتبة القاهرة، (القاهرة: 1969م).
28. النويري: شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب بن محمد (ت: 733هـ/1333م)، نهاية الارب في فنون الادب، ط1، دار الكتب والوثائق القومية، (القاهرة: 1423م).
29. فكري: احمد، مساجد القاهرة ومدارسها، دار المعارف، (مصر، 1962م)، ج1، ص168؛ عبد الغني، محمد اياس، المساجد الاثرية في المدينة المنورة، ط2، مطابع الرشيد، (المدينة المنورة: 1418هـ).
30. مالك، بن أنس: ابو عبدالله الاصبحي (ت: 179هـ/ 795م)، الموطأ، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء للتراث العربي، (مصر: بلا.ت).
31. مالك بن أنس، المدونة، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت: 1994م).
32. مسلم: ابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري(ت 261هـ/874م)، صحيح مسلم، ط1، دار احياء التراث العربي، (بيروت: 2000م).
33. مصطفى، صالح لمعي، المدينة المنورة تطورها العمراني وتراثها المعماري، (بيروت، 1981م.
34. محمد، محمود وصفي، دراسات في الفنون والعمارة العربية الاسلامية، (القاهرة: 1980م).
35. الحازمي: خالد بن حامد بن مبارك، الفوائد السنية من السيرة النبوية، ط1، دار الزمان، (المدينة المنورة: 1426هـ).
36. محمد بن محمد اليعمري (ت: 734هـ/ 1333م)، عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير، تعليق: ابراهيم محمد رمضان، ط1، دار القلم، (بيروت: 1993).
37. الحموي: شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي (ت: 626هـ/ 1229م)، دار صادر، (بيروت: بلا. ت).
38. مصطفى: صالح لمعي، المدينة تطورها العمراني وتراثها المعماري، دار النهضة، (بيروت: 1981م).

المصادروالمراجع العربية باللغة الانكليزية

1. The Holy Quran.
2. Idris: Abdullah bin Abdul Aziz, Medina society during the era of the Messenger, King Saud University, (Riyadh: 1412 AH).

3. Al-Baladhuri: Abu Al-Hasan Ahmad bin Yahya (d. 279 AH / 892 AD), edited by: Muhammad Hamid Al-Din, Dar Al-Maaref, (Egypt: 1959 AD).
4. Al-Bukhari: Abu Abdullah Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin Al-Mughira (d. 256 AH / 869 AD), Sahih Al-Bukhari, presented and edited by: Muhammad Al-Nawawi and Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Al-Fagala Press, (Cairo: 1376 AH).
5. Al-Bayhaqi: Abu Bakr Ahmad bin Hussein (d. 458 AH/1065 AD), Evidence of Prophethood and Knowledge of the Conditions of the Author of the Sharia, ed.: Abd al-Muti Qalbaji, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah and Dar al-Rayyan for Heritage, (Beirut: 1988 AD).
6. Ibn al-Atheer: Izz al-Din Abi al-Hasan Ali bin Abi al-Karam Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim (d. 630 AH/1332 AD), Al-Kamil fi al-Tarikh, Dar al-Kitab al-Lubani, (Beirut: 1989 AD).
7. Ibn Hibban: Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad ibn Hayyan al-Tamimi (d. 354 AH/965 AD), Book of Trustworthy Persons, Dar al-Ma'arif al-Uthmaniyah, Hyderabad (Decan: Bla. T.).
8. Ibn Khaldun: Abd al-Rahman bin Muhammad (d. 808 AH/1405 AD), Lessons and Diwan al-Mubtada' wa al-Khabar in the Days of the Arabs, Persians, and Berbers and those who contemporized them among those of greater importance called the History of Ibn Khaldun, Review: Dr. Suhail Zakkar, Dar Al-Fikr, (Beirut: 2000 AD).
9. Ibn Khayat: Abu Amr Khalifa Al-Asfari (d. 240 AH / 854 AD), Al-Tabaqat ed.: D. Suhail Zakkar, (No.: 1993 AD).
10. Ibn Saad: Abu Abdullah Muhammad bin Saad bin Muni' Al-Basri (d. 230 AH/845 AD), Al-Tabaqat Al-Kubra, Dar Sader, (Beirut: Bla. T.).
11. Ibn al-Jawzi: Jamal al-Din Abd al-Rahman al-Baghdadi (d. 597 AH/1200 AD), The Regulator in the History of Kings and Nations, ed.: Muhammad Abd al-Qadir Atta and Mustafa Abd al-Qadir Atta, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Beirut: 1992 AD).
12. Ibn al-Najjar: Al-Hafiz Muhammad bin Mahmoud (d. 643 AH / 1245 AD), Al-Durra Al-Thamina fi Akhbar Al-Madina, ed.: Saleh Muhammad bin Abdul Mohsen Al-Khayyal, 2nd edition, Al-Maktab Al-Islami, (Beirut, 1402 AH).
13. Ibn Hibban, Famous Egyptian Scholars, ed. M. Vlad Shahr, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, (Beirut, 1959 AD).
14. Ibn Rustah: Abu Ali Ahmed bin Omar, Al-Alaq Al-Nafisah, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, (Beirut: 1998 AD).

15. Ibn Zabala: Muhammad bin al-Hasan bin Zabala (died: 199 AH/814 AD), Akhbar al-Madina, ed.: Salah Abdul Aziz Zain Salama, 1st edition, Aoun Center for Medina Studies, (Saudi Arabia: 2003 AD).
16. Ibn Fadl Al-Amri, Abu Al-Abbas Shihab Al-Din Ahmed (d. 749 AH / 1349 AD), Paths of Vision in the Kingdoms of Egypt, edited by: Ahmed Zaki Pasha, (Cairo: 1924 AD).
17. Ibn Hisham: Abd al-Rahman bin Abdullah bin Ahmad bin Abi al-Hasan al-Khath'ami al-Suhayli Abd al-Malik (d. 218 AH/833 AD), The Biography of the Prophet by Ibn Hisham, Dar al-Sahaba for Heritage in Tanta, (bla. m: bla. t.).
18. Abu Naim Al-Asbahani, Ahmed bin Abdullah bin Ahmed (d. 430 AH / 1038 AD), Knowledge of the Companions, ed.: Adel bin Yusuf Al-Azzazi, Dar Al-Watan Publishing, (bla.m.: bla.t.).
19. Al-Diyar Bakri: Hussein bin Muhammad bin Al-Hasan (d. 966 AH / 1559 AD), History of Thursday in the Conditions of Anfas Al-Nafis, Shaaban Foundation, (Beirut: DT).
20. Al-Samarrai: Muhammad Saleh Jawad, The Impact of Prophetic Planning on Building Civil Society, 1st edition, Dar Ibn Hazm for Printing and Publishing, (Beirut: 2002 AD).
21. Al-Sakhawi, Abu Abdullah Muhammad bin Abdul Rahman (d. 902 AH / 1496 AD), Al-Tuhfa fi Tarikh Al-Madinah Al-Sharifa, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, (Beirut: 1993 AD).
22. Al-Samhudi: Ali bin Abdullah bin Ahmed Al-Hussein (d. 922 AH / 1516 AD), Wafa Al-Wafa bi Akhbar Dar Al-Mustafa, edited by: Muhammad Abdul Qadir Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, (Beirut: 1408 AD).
23. Al-Sayyid Ahmad Zaini, famous for Dahlan, The Biography of the Prophet and the Muhammadiyah Antiquities (with the footnote of the human being of the eyes in the biography of Al-Amin and Al-Ma'mun, known as the Aleppo biography), Mustafa Muhammad Press, (Egypt: Bla. T.).
24. Al-Tabari: Abu Jaafar Muhammad bin Jarir (d. 310 AH/923 AD), History of the Messengers and Kings, edited by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, 2nd edition, Dar Al-Maaref, (Cairo: 1967 AD).
25. Al-Fayoumi: Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Muqri (d. 770 AH/1368 AD), Al-Misbah Al-Munir fi Ghareeb Al-Sharh Al-Kabir by Al-Rafi'i, Dar Al-Qalam, Dr. T, (Beirut: Bla. T).
26. Al-Qastalani: Shihab al-Din Abu al-Abbas Ahmad ibn Muhammad ibn Abi Bakr (d. 923 AH/1517 AD), Al-Mawahib al-Ludaniyyah Bi-Manah al-Muhammadiyah, Al-Maktabah al-Tawfiqiyyah, (Cairo: No. T.).

27. Al-Mughni, ed.: Taha Al-Zaini, Mahmoud Abdel-Latif Fayed, Abdel-Qader Atta, and others, 1st edition, Cairo Library, (Cairo: 1969 AD).
28. Al-Nuwayri: Shihab al-Din Ahmad bin Abdul-Wahhab bin Muhammad (d. 733 AH/1333 AD), Nihayat al-Arb fi Fanun al-Adab, 1st edition, Dar al-Kutub and National Documents, (Cairo: 1423 AD).
29. Fikry: Ahmed, Cairo Mosques and Schools, Dar Al-Maaref, (Egypt, 1962), vol. 1, p. 168; Abdul Ghani, Muhammad Iyas, The Ancient Mosques in Medina, 2nd edition, Al-Rashid Press, (Medina: 1418 AH).
30. Malik, Ibn Anas: Abu Abdullah Al-Asbahi (d. 179 AH / 795 AD), Al-Muwatta', edited by: Muhammad Fouad Abd al-Baqi, Dar Revival of Arab Heritage, (Egypt: Bla. T.).
31. Malik bin Anas, Al-Mudawwana, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, (Beirut: 1994 AD).
32. Muslim: Abu al-Hussein Muslim bin al-Hajjaj al-Qushayri al-Naysaburi (d. 261 AH/874 AD), Sahih Muslim, 1st edition, Dar Ihya al-Tarath al-Arabi, (Beirut: 2000 AD).
33. Mustafa, Saleh Lamei, Medina, Its Urban Development and Architectural Heritage, (Beirut, 1981 AD.
34. Muhammad, Mahmoud Wasfi, Studies in Arab-Islamic Arts and Architecture, (Cairo: 1980 AD).
35. Al-Hazmi: Khaled bin Hamid bin Mubarak, Al-Fawa'id al-Sunni min al-Birah al-Nabawiyyah, 1st edition, Dar al-Zaman, (Medina: 1426 AH).
36. Muhammad bin Muhammad al-Yamari (d. 734 AH / 1333 AD), Uyun al-Athar fi Funun al-Maghazi, Shama'il and Sir, Commentary: Ibrahim Muhammad Ramadan, 1st edition, Dar al-Qalam, (Beirut: 1993).
37. Al-Hamwi: Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Hamwi al-Rumi (d. 626 AH/1229 AD), Dar Sader, (Beirut: Bla. T.).
38. Mustafa: Saleh Lamei, The City, Its Urban Development and Architectural Heritage, Dar Al-Nahda, (Beirut: 1981 AD).

Religious establishments in Medina during the Prophet's era

(Research extracted from the doctoral thesis entitled: Civil families until the end of the era of prophecy: a study of their general conditions)

Prof. Sahar Abdullah Muhammad
College of Education
Al-Mustansiriyah University

Prof. Dr. Naeem Dunian Obaid
College of Education
Al-Mustansiriyah University

asd.ali829@yahoo.com

Keywords: the Prophet's Mosque, AL Madinah AL Munawwarah, Al-Ansar

Summary:

The roots of Muslim urban thought go back to the era of the Prophet Abraham. When the Holy Prophet Muhammad established the city-state, he established it on unified foundations and methods that no one else imitated. Hence, religious facilities, represented by mosques, were the first turning point towards organizing Muslims within the framework of the Islamic state in which religion is inseparable from politics. The Prophet made the Prophet's Mosque a center for worship, education, guidance, counseling, and understanding of religion. The Prophet also made it a center for managing the state's internal and external affairs. In addition, it was considered a center for military leadership from which the brigades of jihad set out and in which convoys of victory and martyrdom for the sake of God were received. The mosque was also considered the treasury of Muslims, as the Prophet collected alms and money in it and distributed them to those who deserved them. The Messenger of Mercy considered the mosque a center for justice, as he used to decide between disputants in it according to what God had revealed to him. The most important thing in all of this was that the presence of the mosque inspired Muslims with many meanings and instilled in them ideas about the necessity of central leadership. The system and unity of the ranks were based on these ideas rooted in the conscience, and the pillars of the Islamic state were established.